لانه عام يخص منه الاسود بالحديث الاخر واما اقتنا الكلب
فمذهبنا انه يحرم اقتنا الكلب لغير حاجة ويجوز اقتناوه
للصيد وللزرع والماشية وهل يجوز لحفظ الدور والدروب
ونحوها فيه وجهان احدهما لا يجوز لظواهر الاحاديث
فانها مصرحة بالنهي الا لزرع او صيد او ماشية واصحهما
يجوز قياسا على الثلاثة عملا بالعلة المفهومة من الاحاديث
وهي الحاجة وهل يجوز اقتنا الجرو وتربيته للصيد او
الزرع او الماشية فيه وجهان لاصحابنا اصحهما جوازه
قوله قال ابن عمر انا لابي هريرة زرعا وقول سالم في الرواية
الاخرى وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول او كلب حرث
وكان صاحب حرث قال العلما ليس هذا توهينا لرواية
ابي هريرة ولا شكا فيها بل معناه انه لما كان صاحب
زرع وحرث اعتنى بذلك وحفظه واتقنه والعادة ان
المبتلى بشي يتقنه ما لا يتقنه غيره ويعرف من احكامه
ما لا يعرفه غيره وقد ذكر مسلم هذه الزيادة وهي انخاذه
للزرع من رواية ابن المغفل ومن رواية سفيان
عن ابي زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها
ايضا مسلم من رواية ابي الحكم واسمه عبد الرحمن
ابن ابي نعيم البجلي عن ابن عمر فيحتمل ان ابن عمر
لما سمعها من ابي هريرة وحدثها عن النبي صلى
الله عليه وسلم رواه عنه بعد ذلك وزاد فيها في حديثه

الذي

الذي كان يرويه بدونها ويحتمل انه يذكر في وقت
انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فرواها ونسيها
في وقت فتركها والحاصل ان ابا هريرة ليس منفردا
بهذه الزيادة بل وافقه جماعة من الصحابة في رواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو انفرد بها لكانت مقبولة
مرضية مكرمة قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود
البهيم ذي النقطتين فانه شيطان معنى البهيم الخالص
السواد واما النقطتان فهما نقطتان معروفتان فوق
عينيه وهذا مشاهد معروف وقوله صلى الله عليه وسلم
فانه شيطان احتج به احمد بن حنبل وبعض اصحابنا
فانه لا يجوز صيد الكلب الاسود ولا يحل اذا قتله
لانه شيطان وانما احل صيد الكلب وقال الشافعي
ومالك وجماهير العلما يحل صيد الكلب الاسود وغيره
وليس المراد بالحديث اخراجه من جنس الكلاب ولهذا
لو ولغ في انا وغيره وجب غسله كما يغسل ولوغ الكلب
الابيض قوله صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب
اي ما شانهم اي ليتركوها قوله صلى الله عليه وسلم
من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاري هكذا هو
في معظم النسخ ضاري باليا وفي بعضها ضاريا بالالف
بعد الياء منصوبا وفي الرواية الثانية من اقتنى كلبا
الا كلب ضارية وذكر القاضي ان الاول ضاري باليا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)